كانت الضيفة ضيفة حقا وتارة عن الاثم والحكم معا كين اكره
على الطلاق والعتق لقوله عليه الصلاة والسلام لا طلاق في
اغلاق اي اكراه وكذا على فعل المحلوف عليه حيث كانت الضيفة
ضيفة بر والنسيان بكسر النون وهو ترك التفكر بلا قصد
بعد حصول العلم قال قلت اذا كان الخطا والنسيان
مجاوزعنهما لهذه الامة فما الحكمة في الامر بالدعا في قوله تعالى ربنا
لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الجواب الامر للاستدامة
وقد يطلق على الترك وعنه قوله تعالى نسوا الله فنسيهم والانسو
الفضل بينكم ويطلق على التاخير كقوله تعالى ما ننسخ من اية
او ننسها اي نوخرها واختلف في الخطا والنسيان المذكورين
في قوله تعالى ان نسينا او اخطانا فقيل النسيان بمعنى الترك
اي تركنا شيا من طاعتك وقيل الذهول والخطا عن المتعمد وقال
ابن زيد المعنى ان نسينا المامور او اخطانا في النهي وقال
عطا جهلنا او تعمدنا والمراد هنا الاول قال في المصباح ونسيت
الشي انساه نسيانا مشترك بين معنيين احدهما ترك الشي
على ذهول وغفلة وذلك خلاف الذكر والثاني الترك على تعمد
وعليه ولا تنسوا الفضل بينكم اي لا تقصدوا الترك والاهمال
ويتعدى الى ثان بالهمزة والتضعيف ونسيت ركعة اهملتها
ذهولا ورجل نسيان وزان سكران والفرق بين النسيان
والسهو ان النسيان زوال عن الحافظة والمدركة لانه جهل
بعد العلم والسهو زوال عن الحافظة فقط والفرق بين السهو والخطا
ان السهو ما ينبه صاحبه بادنى تنبيه والخطا ما لا ينتبه له
ويقال المراد به ان كان على جهة ما ينبغي فهو في الصواب وان كان

لا على

لا على ما ينبغي نظر فان كان مع قصد منه الى ما ينبغي فالخطا وان
كان من غير قصد منه فان كان ينتبه بايسر تنبيه فهو السهو والا
فهو الخطا والنسيان حالة تعتري الانسان من غير اختياره توجب
غفلته عن الحفظ والغفلة ترك الالتفات بسبب امر عارض وقيل
الغفلة تكون عما لا يكون والسهو يكون عما يكون تقول غفلت عن هذا
الشي حتى كان ولا تقول سهوت عنه حتى كان وفرق اخر وهو ان
الغفلة تكون عن فعل الغير وتقول كنت غافلا عما كان من فلان ولا تقول
ان يسهى عن فعل الغير وما استكرهوا عليه اي من صور منه
الاكراه فلا يكفر من اكره على الردة ولا يصح اعتاقه ولا طلاقه ولا
شي من تصرفاته وهو مذهب مالك والشافعي واحمد خلافا
لابي حنيفة في الطلاق والحديث مخصوص بما اذا لم يكن محرم فان
اكره بالقتل وجب القصاص على المكره بالكسر والكره بالفتح او بالعكس
وغيره للتو يجب العقوبة من اكره عليه كذا اذا حملته عليه قهرا
والكره بالضم المشقة يقال قمت على كره بالضم اي على مشقة وبالفتح
الاكراه يقال اقامني فلان على كره بالفتح اذا اكرهك عليه وقال
الكسائي هما لغتان ومفهوم هذا الخبر ان الخطا والنسيان والاكراه
كان يواخذ بها لولا اذا لم تمتنع المواخذة بها عقلا فان الذنوب كالسموم
فكما ان تناولها يودي الى الهلاك وان كان خطا فتناول الذنوب
لا يبعد ان يفضي الى العقاب وان لم تكن عزيمة لكنه تعالى وعدنا
التجاوز عنه رحمة وفضلا ومن ثم امر الانسان بالدعا بها استدامة
واعتدادا بالنعمة حديث حسن رواه ابن ماجة وابو بكر
البيهقي وغيره فايدة لما نزل قوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم

Copyright © King Saud University